بعض التخيلات عن الجَنّة.

تخيل أن روحك تُنقل في رحلة إلى السماء والمجرات الأخرى في طريقها.

تخيل المكان الذي يسبق أبواب الجنة، أرضيته بيضاء، وكالسماء كما تُرى من نافذة طائرة، وتدخل من أحد الأبواب الكبيرة.

تخيل أنه بعد المدخل، يوجد مكان أرضيته بيضاء، يشبه مدخل مطار، سيارات تدخل وتخرج، وأناس يصطحبون أقاربهم وأحبابهم، ثم تأتي سيارتك ذاتية القيادة لاصطحابك، تركبها وتوصلك إلى منزلك، في طريقك إلى المنزل، ربما لكل جَنّة ومدينة لون سمائها المميز، تنظر من النافذة وترى مناظر خلابة طوال الطريق إلى منزلك.

تدخل منزلك فتجده جميل، تُلقي نظرة سريعة عليه ثم تُعِد فنجان قهوة.

وحتى أول فنجان قهوة في الجَنّة.

تجد أجهزتك المحمولة الجديدة على الطاولة. تأخذ جهازك اللوحي وتُلقي نظرة لأول مرة على خريطة الجَنّة في تطبيق الخرائط.

في تطبيق الخرائط تجد العقارات التي تملكها، فمثلاً قد تمتلك فيلا في مدينتك، ومنزلاً في مدينة أعلى، ثم شقة في مدينة أعلى، وشقة أخرى أصغر. كلما ارتفعت في الجَنّة، صغر حجم عقارك، لازدياد الحصرية.

جميع العقارات التي تملكها هي هبة من الخالق. تخيل أيضاً أن لديك مزرعة بملاعب كرة قدم، ملعب صغير، ومتوسط، وكبير. تخيل أنك تستطيع التدرب على التسديد على المرمى، والكرة

تعود إليك في كل مرة تسددها، لمزيد من التدريب. تخيل أنك تستطيع التنسيق مع أصدقائك للعب مباريات في الملعب. وفي كل مرة تقبل فيها دعوة لمباراة ودية، يظهر إشعار في تطبيق التقويم، ويذكرك بضرورة التواجد في ملعب كرة القدم في المزرعة بعد ساعة ونصف مثلاً، وهكذا.

تخيّل أنه بعد دخول جميع سكان الجَنّة إليها بعد يوم الحساب، يُعلَن عن بدء دوريات كرة القدم بعد عامين، وذلك للاستعداد بدنيًا ونفسيًا للمنافسات وانضمام اللاعبين إلى الأندية.

تخيّل أن من دخلو الجَنّة سابقًا، يُحضرون أحباءهم من ابوابها. تصلهم إشعارات على هواتفهم تُفيد بأن أحد أحبائهم سيكون عند باب معين بعد ساعتين مثلًا. يختارون اصطحابه، ويُضاف ذلك إلى جدوله.

تخيّل أنك تُحضِر صديقًا بين الحين والآخر، تُريحه وتُسلّيه في طريقه إلى منزله. وتخيّل أيضًا أن أحد أحبائك الموجودين هناك يأتي ليصطحبك من احد الابواب.

تخيّل أنك بعد دخولك منزلك، تسمع ضحكات الفرح من الجيران.

تخيّل أنه بينما تقف قرب موقف سيارتك الكبير، تُستجاب دعواتك، كأن تطلب من الخالق سيارة مكشوفة حمراء، فتهبط من السماء ببطء بجانبك. أو تخيّل أن عددًا من زجاجات العطور تهبط على طاولة حديقتك استجاباً لدعوتك جالسًا هناك.

تخيّل أنك جالس في غرفة معيشتك ليلاً، فتقرر الذهاب إلى شاطئ بعيد بمفردك، فتركب سيارتك المكشوفة وتتجه إلى تلة مطلة على البحر، وتسبح لمدة ساعة ونصف. تخرج من الماء، وبالبركة تجف ملابسك في دقيقة واحدة.

تخيّل أن الألعاب الكمبيوترية متاحة بلا حدود في الجَنّة، وأنك تُنهي طور القصة في أي لعبة، لعبة تلو الأخرى، بلا حدود. حتى تلك التي لم تُصنع في حياتنا أو بعدها.

تخيّل أيضاً أن الكُتّاب الذين يدخلون الجنة يكتبون، وتُصدر كتبهم الجديدة كل عام. فتستطيع قراءة روايات التشويق الرائعة، مثلاً، في أي وقت من السنة، كما في الحياة.

تخيّل أن لديك غرفة إبداع في منزلك، وأن دعواتك لامتلاك موهبة تُلبّى، وأن موهبتك تنمو مع الخبرة.

تخيّل الليالي والأيام هناك، كم هي جميلة، تخيّل أن الناس هناك يحتسون فنجان قهوة كل صباح في منازلهم، وفنجان شاي عند كل غروب.

تخيّل التجمعات العائلية كل جمعة في منزل الأب. وفي يوم جمعة محدد من كل شهر في بيت الجد.

تخيل أنك تدخل الجنة مبكرًا، فتقضي الأيام الثلاثة الأولى في زيارة أقرب الناس إليك. تخيل مثلاً أنك تزور عمك او خالك مساءً، وتشرب معه كوبًا من الشاي بالنعناع.

تخيل أنه في الجَنّة، في إحدى الاجتماعات في بيت جدك، يُدعى مغنٍّ من الطراز القديم، في أمسية موسيقية.

تخيل أنك تعود إلى فيلتك مساءً، بعد يوم طويل، وتصعد إلى شرفة الطابق العلوي، ثم تدخل إلى حوض استحمام ساخن يُطل على المدينة. وكم الاستمتاع في الحوض الساخن في الحياة تدوم لدقائق، فإن متعة الحوض الساخن في الجَنّة ربما تدوم لساعات بشكل آمِن.

شكرًا لكم على القراءة.

كما نعرف بأن دخول الجَنّة بالإيمان بالخالِق سبحانه، وبفعل الخير. وبرِضاه أوّلاً.

أسأل الله أن يُدخِلنا جَنّته.